

المجلس 2 من شرح كتاب التوحيد | برنامج أساس العلم 8341

(عرعر) | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل العلم للخير الأساس والصلاة والسلام على ورسوله محمد المبعوث رحمة للناس. وعلى اله وصحبه البررة الأكياس. أما بعد هذا المجلس الثاني بشرح الكتاب السادس من برنامج أساس العلم في سنته السابعة سبع وثلاثين - [00:00:00](#)

واربع مئة ألف وثمان وثلاثين وأربع مئة ألف بمدينة التاسعة مدينة عرعر وهو كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد لمام الدعوة الإصلاحية في جزيرة العرب في القرن الثاني عشر الشيخ محمد ابن عبد الوهاب ابن - [00:00:40](#) التميمي رحمه الله المتوفى سنة ست ومائتين ألف. وقد انتهى بنا البيان الى قوله رحمه الله باب ما جاء في الرقى نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى - [00:01:00](#) اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمستمعين. يقول المصنف رحمه الله تعالى باب ما جاء في الرقى اما ان مقصود الترجمة بيان حكم الرقى والتمايم. والرقى جمع رقية وهي عوذة - [00:01:20](#)

تلفظوا بها من الكلام وهي عوذة يتلفظ بها من الكلام. والعودة الوقاية والحماية الوقاية والحماية. والتمايم جمع تميمية. وهي عوذة تعلق وهي عوذة تعلق باتمام الامر لاتمام الامر افعل للشر وجلبا للخير دفعا للشر وجلبا للخير - [00:01:50](#) ولم يبين المصنف رحمه الله حكم الرقى والتمايم مقتصرًا على قوله باب ما جاء في الرقى والتمايم. اي من الأدلة المبينة لاحكامها. اي من الأدلة المبينة لاحكامها. وسيأتي ذلك فيها. نعم. احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله تعالى - [00:02:30](#) وفي الصحيح عن ابي بشير الانصاري انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره فارسل رسولا الا لبقيين في رقبة بعير قلادة من وتر او قلادة الا قطعت. وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعت رسول - [00:03:00](#)

صلى الله عليه وسلم يقول ان الرقى والتمايم والتولة شرك رواه احمد وابو داوود. وعن عبد الله ابن عكيم وعن من تعلق شيئا وكل اليه رواه احمد والترمذي. التمايم شيء يعلق على الاولاد عن العين. لكن اذا كان المعلق من - [00:03:20](#) فرخص فيه بعض السلف وبعضهم وبعضهم لم يرخص فيه ويجعله من المنهي عنه منهم ابن مسعود رضي الله عنه والرقى هي التي تسمى العزائم وخص منه الدليل ما خلى من الشرك فقد رخص فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم من العين والحمى - [00:03:40](#) والتولة شيء يصنعونه يزعمون انه يحجب المرأة الى زوجها والرجل الى امرأته. وروى الامام احمد عن رويحي قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رويحي لعل الحياة ستطول بك فاخبر الناس ان من عقد لحيته او تقدم - [00:04:00](#)

وترا او استنجى برجيع دابة او عظم فان محمدا بريء منه. وعن سعيد بن جبير قال من قطع تميمية من انسان كان كعدم رقبة رواه وكيرا. وله عن ابراهيم كانوا يكرهون التمايم كلها من القرآن وغير القرآن - [00:04:20](#) ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ستة ادلة. فالدليل الاول حديث ابي بشير الانصاري رضي الله عنه انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره. الحديث رواه البخاري ومسلم - [00:04:40](#) دلالتة على مقصود الترجمة في قوله الا يبقيين في رقبة بعير قلادة من وتر الا قطعت. فامرته صلى الله عليه وسلم بقطع تلك القلائد دليل على تحريمها وتلك القلائد تسمى تمايم فان العرب كانت تعلقها لاجل دفع العين - [00:05:00](#)

فكانوا يجعلون في عنق الناقة او الجمل قلادة اما من وتر وما يشد به القوس واما من خيوط غيره. فامر النبي صلى الله عليه وسلم بقطعها ابطالا لتعليق التمام. والدليل الثاني حديث ابن مسعود رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الرقى والتمايم الحديث رواه ابو داود وغيره وهو حديث صحيح ودلالته على مقصود الترجمة في قوله شرك. حكما على الرقى والتمايم والتوال حكما على الرقى والتمايم والتولة. واطلاق اسم الشرك عليهن - [00:06:00](#) كبار ما تعرفه العرب منهن واطلاق اسم الشرك عليهن باعتبار ما تعرفه العرب منهن فانما كانت تستعمله العرب من رقى او تمايم او تولة كل من الشرك. واما بالنظر الى كل واحد منهما في نفسه - [00:06:30](#)

هذه المذكورات ثلاثة اقسام فهذه المذكورات ثلاثة اقسام القسم الاول ما هو شرك على كل حال؟ ما هو شرك على كل حال وهي التولة وهي فانها من انواع السحر فانها من انواع السحر وهي من سحر الصرف - [00:07:00](#) وهي من سحر الصرف والعطف الذي يراد منه تحبيب الرجل في امراته تحبيب المرأة في رجلها او صرف احدهما عن الاخر. والثاني ما هو شرك في بعضه دون بعض ما هو شرك في بعضه دون بعض وهو الرقى لقوله صلى الله عليه وسلم - [00:07:30](#) تمام لا بأس بالرقى ما لم تكن شركا. لا بأس بالرقى ما لم تكن شركا. رواه مسلم فالرقى نوعان نوعان احدهما الرقى الشركية وهي المشتمة على شرك والاخر الرقى الشرعية وهي السالمة من الشرك. الرقى الشرعية وهي السالمة من الشرك - [00:08:00](#) والتالت ما هو شرك في بعضه ومحرم في بعض ما هو شرك في بعضه وهو التمايم وهو التمايم فالتمايم نوعان احدهما التمايم الشركية. التمايم الشركية وهي ما يعلق من التمايم سوى القرآن ما يعلق من التمايم سوى القرآن - [00:08:30](#) والاخر التمايم المحرمة. التمايم المحرمة وهو ما يعلق بنا القرآن ويلحق به الادعية ويلحق به الادعية والاحاديث. فما كان من هذا فهو محرم. لقوله صلى الله عليه وسلم ومن تعلق تميمة فلا اثم الله له - [00:09:10](#)

اي على اي حال كانت تلك التميمة. ويمتنع ان يقال في الثاني انه من تمايم الشركية يمتنع ان يقال في الثاني انه من التمايم الشركية. لماذا نعم وهو احسنت لان السبب المتوجه اليه المتعلق به هو القرآن. والقرآن سبب من اسباب - [00:09:40](#) بالشفاء سبب من اسباب الشفاء والبركة. لكن حكم بحرمة للنهي عن الانتفاع اي به على هذه الصورة فهو منهي عنه لحديث من تعلق تميمة فلا اثم الله له. اما بالنظر الى المعلق - [00:10:20](#) فهذا سبب شرعي لكنه يحرم لان وضعه على هذه الصفة غير مأذون به شرعا فلا يصح ان يقال ان من علق تميمة من القرآن ان هذه التميمة تميمة شركية. وانما يقال هذه تميمة - [00:10:40](#)

محرمة الا في حال واحدة وهي اذا كان توجهه الى صورة التعليق دون المعلى والا اذا كان توجهه الى صورة التعليق دون المعلق افاده شيخنا ابن باز رحمه الله تعالى والحكم هنا يتعلق بقصد الفاعل لا بالمعلق فان من الناس - [00:11:00](#) من يعلق التميمة القرآنية لا يعتبر ما فيها من القرآن وانما يعتبر سورة التعليق فتوجه القلب هنا ليس الى السبب المأذون به وهو القرآن. وانما اذا الصورة التي تعلق بها نفوس - [00:11:30](#)

وتجد مثل هذا يأتي الى الحوانيت التي تباع فيها التمايم في بعض البلاد فيسأله تميمة فيقول ماذا لا تريد فيقول اي شيء من القرآن اي شيء من القرآن فقلبه هنا لا يتوجه الى القرآن وانما - [00:11:50](#) وجهوا الى صورة التعليق التي اقبل عليها بقلبه فيقع حينئذ في الشرك لا بالنظر الى المعلم وانما بالنظر الى صورة التعليق. والدليل الثالث حديث عبد الله بن عكيم رضي الله عنه مرفوعا من تعلق شيئا وكل اليه. الحديث رواه احمد والترمذي واسناده حسن ودلالته على مقصود الترجمة - [00:12:10](#)

في قوله فقد وكل اليه. اي حول عليه لا على الله. اي حول عليه لا على الله فصرف قلبه عن التوكل على الله الى التعلق بهذا. ومن حول الى غير - [00:12:40](#) لله فقد خذل ومن حول الى غير الله فقد خذل. فهذا يدل على تحريم التعاليق. التي هي تمام. والدليل الرابع حديث رويغ رضي الله عنه انه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رويغا الحديث رواه ابو داود - [00:13:00](#)

والنسائي واسناده صحيح. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله او تقلد مع قوله فان محمدا صلى الله عليه وسلم بريء منه. فبراءة النبي صلى الله عليه وسلم من الفاعل تدل على حرمة فعله. وبراءة النبي صلى الله عليه وسلم من الفاعل تدل على حرمة فعله. وكانت العرب كما - [00:13:20](#)

دم تعلق الاوتار في الابل وغيرها لاجل دفع العين. فاذا علقت تميمه لاجل دفع العين منع من ذلك وكان محرما. واضح؟ واضح ولا غير واضح؟ ما الجواب واضح طيب الحين اصحاب الابل يضعون قلائد في اعناق النوق ما حكمها - [00:13:50](#)

ما الجواب؟ انتبهوا لا تزعلونهم ايه احسنت انها اذا كانت للزينة لا بأس ما الدليل احسنت. الدليل ما في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قلد هديه. يعني جعل القلائد في اعناق ما ارسله الى مكة - [00:14:20](#)

هديا وكانت عائشة هي التي تفتل تلك القلائل. فاذا كان تعليق القلادة لاجل الزنا او لاجل التمييز فهذا جائز والدليل الخامس حديث سعيد بن جبير انه قال من قطع تميمه من انسان. الحديث رواه ابن ابي شيبه في مصنفه - [00:15:00](#)

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله كان كعزل رقبة اي بمنزلة عتق النفس من ذق اي بمنزلة عتق النفس من الذر. اي من يجد مملوكا فيشتريه فيعتقه لوجه لله سبحانه وتعالى فجعل ذلك بمنزلة لما فيه من عتق القلب من رق العبودية لغير الله - [00:15:20](#)

فجعل ذلك بمنزلة لما فيه من عتق القلب من العبودية لغير الله سبحانه وتعالى والامر بقطعها دال على تحريمها والامر بقطعها ببيان فضله دال على تحريمها. والدليل السادس حديث ابراهيم وهو ابن يزيد النخعي انه قال كانوا يكرهون التمايم كلها من القرآن وغير القرآن - [00:15:50](#)

ابن ابي شيبه والمراد بقول ابراهيم كانوا يعني شيوخه من اصحاب ابن مسعود رضي الله عنه يعني شيوخه من اصحابي ابن مسعود رضي الله عنه. ومن قواعد الاحكام ان ما يروى عن اصحاب ابن مسعود - [00:16:20](#)

هو قول من؟ هو قول ابن مسعود. هو قول ابن مسعود. يعني اذا اطبق اصحاب ابن مسعود على شيء فهو الدين الذي اخذوه عن ابن مسعود وتصرف الامام احمد بهذا في مسائل عدة. فكان ابن مسعود واصحابه يكرهون التمايم - [00:16:40](#)

كلها والكراهة في عرف السلف هي التحريم والكراهة في عرف السلف هي التحريم. ذكره ابن تيمية وهو ابن القيم وابن رجب فكانوا يحرمون التمايم كلها بلا تفريق بينها وهو الصحيح كما تقدم - [00:17:00](#)

واضح؟ طيب التمايم عندنا تقدم انها ايش؟ ايش تعريف التميمه؟ ما لتتميم الامر. الان هنا صار عند الناس تعليق حكمي ليس حقيقي. يلحق به في الحكم هو وضع المصاحف في السيارات لدفع الشروط. هذي تمايم. لكن ليست معلقة. وانما موضوعة فهذا من جنس - [00:17:20](#)

فالتعليق هنا حكم الى حقيقي فيكون من من وضع مصحفا في السيارة لاجل دفع الشر او حصول فهذا من جنس التمايم وهو من التمايم ايش؟ الشركية ولا المحرمة؟ محرمة من التمايم المحرمة - [00:17:50](#)

نعم. شيخ انت امام المسجد اكتب الورقة علشان ما يزعلون على الاخوان يقولون جاملة الامام. ابشر نعم احسن الله اليكم قالوا المصنف رحمه الله فيه مسائل الاولى تفسير الرقى وتفسير التمايم الثانية تفسير التولة - [00:18:10](#)

الثالثة ان هذه الثلاثة كلها من الشرك من غير استثناء. قال الثالثة ان هذه الثلاثة كلها من الشرك من غير استثناء يبقى النبي صلى الله عليه وسلم قال في صحيح مسلم لا بأس بالرقى ما لم تكن شركا. صار في الرقى شيء مأذون به ام غير مأذون به - [00:18:30](#)

صار فيها مأذون به. طيب ما معنى كلام المصنف؟ باعتبار ما تعرفه العرب منها قوله ان هذه الثلاثة كلها من الشرك من غير استثناء اي بالنظر الى ما كانت تعرفه العرب منها فكانت رؤى العرب - [00:18:50](#)

على الشرك ومثلها التمايم والتولة. نعم. احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله تعالى الرابعة ان الرقية بالكلام بحق من العين والحمة ليس من ذلك. الخامسة ان التميمه اذا كانت من القرآن فقد اختلف العلماء هل هي من ذلك ام لا - [00:19:10](#)

السادسة ان تعليق الاوتاد على الدواب من العين من ذلك. السابعة الوعيد الشديد في من تعلق وترى. الثامنة ثواب من قطع تميمه من انسان. التاسعة ان كلام ابراهيم لا يخالف ما تقدم من الاختلاف. لان مراده اصحاب - [00:19:30](#)

الا ان ابن مسعود رضي الله عنه قال المصنف رحمه الله باب من تبرك بشجرة او حجر تحويهما احميها مقصود الترجمة بيان ان التبرك بالاشجار والاحجار ونحوهما بيان ان التبرك بالاشجار والاحجار ونحوهما شرك او بيان حكمه او بيان حكمه - [00:19:50](#)

فالجمله المذكورة لها معنيان فالجمله المذكورة لها معنيان احدهما ان تكون من شرطية حذف جواب شرطها تقديره فقد اشرك تقديره فقد اشرك فسياق الكلام باب من تبرك بشيء بشجرة او حجر ونحوهما فقد - [00:20:20](#)

اشرف وحذو جواب الشرط كثير في كلام العرب. والآخر ان تكون من اسما موصولا بمعنى الذي يكون تقديره الان باب الذي تبرك بشجر وحجر ونحوهما ونحوهما اي ما حكمه فالفرق بين التقديرين ان الحكم في التقدير الاول مصرح به. واما في - [00:20:50](#)

التقدير الثاني فمطلوب معرفته بالنظر الى الادلة التي ذكرها المصنف والتبرك تفعل من البركة والتبرك تفعل من البركة. اي طلب لها اي طلب لها. والبركة هي كثرة الخير ودوامه كثرة الخير ودوامه. ويكون التبرك شركا في حالين - [00:21:20](#)

فيكون التبرك شركا في حالين. الحال الاولى ان يتبرك بشيء معتقدا استقلاله بالتأثير ان يتبرك بشيء معتقدا استقلاله بالتأثير وهذا شرك اكبر والآخر ان يتبرك به دون هذا الاعتقاد. ويجعله سببا ان يتبرك - [00:21:50](#)

به دون هذا الاعتقاد. ويجعله سببا. مع عدم كونه كذلك مع عدم كونه كذلك او يرفعه فوق قدره الشرعي او يرفعه فوق قدره الشرعي او يرفعه فوق قدره الشرعي او يرفعه فوق قدره الشرعي

او يرفعه فوق قدره الشرعي وما كان كذلك فهو من الشرك الاصغر. وما كان كذلك فهو من الشرك الاصغر. فالتبرك تارة - [00:22:20](#)

شركا اكبر اذا اعتقد استقلال المتبرك به بالتأثير. كان يتبرك بشجرة مستمدا منها ويعتقد ان بذاتها تحصل له ما يريد فهذا شرك اكبر مخرج من الاسلام. واما اذا تبرك بشيء - [00:22:50](#)

لا يعتقد فيه الاستقلال بالتأثير وان الامر بيد الله لكن يجعله سببا وليس بسبب اي لم يثبت كونه سببا من اسباب التبرك. او يتبرك بشيء من اسباب ويرفعه فوق قدره الشرعي للسبب. والقدر الشرعي للسبب هو الاستبشار به والاطمئنان اليه - [00:23:10](#)

تمشار به والاطمئنان اليه. قال تعالى وما جعله الله الا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم ولتطمئن به قلوبكم فالسبب ينظر فيه نظر استبشار به واطمئنان اليه فقط دون رفعه فوق هذه المنزلة. كيف يرفع - [00:23:40](#)

فوق المنزلة هذه كيف يرفع؟ ان يعتقد نفوذ تأثيره يعتقد نفوذ تأثيره وانه لا يتخلف وانه لا يتخلف. لان الاسباب تحت حكم الله ما شاء الله امضاه وما لم يشأ الله لم يمض. كالدواء الواحد يشربه اثنان. هما مريضان - [00:24:00](#)

بمرض واحد فيعافى احدهما ولا يعافى الاخر. فالسبب هنا تحت حكم الله نفع في الاول وسلب التعب الثاني لان الامر امر الله سبحانه وتعالى. فاذا رفع فوق هذا باعتقاد العبد نفوذه وانه لا يتخلف وقع في الشرك الاصغر - [00:24:30](#)

وهذا يقع في الناس تجد بعض الناس الان اذا المه رأسه سمعت من يقول خذ بنادول واحدة بواحدة ايش معنى وحدة بوحدة؟ يعني لا بد انه يمسك تطيب وهذا ما يجوز البندول سبب - [00:24:50](#)

قد يؤثر باذن الله سبحانه وتعالى وقد لا يؤثر وقد لا يؤثر فالسبب يطمئن اليه الانسان يستعمله ويستبشر نفعه باذن الله لكن لا يقطع بانه يكون مؤثرا بنفسه فالامر امر الله سبحانه وتعالى - [00:25:10](#)

بقي مما يحتاج اليه في هذا الباب معرفة قاعدتين نافعتين. القاعدة الاولى ان طريقة ثبوت اسباب البركة هو الشرع فقط. ان ثبوت ان طريق ثبوت اسباب البركة هو الشرع فقط - [00:25:30](#)

يعني لو واحد شاف او لو واحد رآه من ام وهو نائم رأى ان منبره المسجد هذا من جاؤوا وتمرغ عليه وتدعك به يتسع رزقه اتصل بواحد وقال له انا رأيت اني ارقى على محراب ورقيت على محراب اعرفه عندنا جامع ابن مساعد في في عرعر - [00:25:50](#)

واني كلما رقيت درجة انقلبت مليون ريال. الدرجة الثانية انقلبت مليون ريال. على عدد الدرج. فقال له هذا الدرج مبارك رح تمسح به بتصير غني. يجوز ان يتبرك ام لا يجوز؟ لا يجوز لان الطريق - [00:26:20](#)

ثبوت كون شيء من اسباب البركة هو الشرع فقط في المنامات والاحلام والاراء وغيرها لا تنفع في ذلك ابدا والقاعدة الثانية ان ما ثبت كونه سببا للبركة بطريق الشرع يتبرك به وفق الشرع ان ما ثبت - [00:26:40](#)

كونه سببا للبركة بطريق الشرع يتبرك به بطريق الشرع. فمثلا القرآن الكريم من اسباب البركة وهو كتاب مبارك فيتبرك به بالطريقة

الشرعية. يتبرك به بقراءته. يتبرك به بحفظه يتبرك به بالاقبال عليه ومعرفة تفسيره الى غير ذلك من وجوه البركة. فاذا جعل الانسان
00:27:00 -

طريقا من طرق طلب البركة من القرآن ليس مما اتى بطريق الشرع فهذا من الشرك الاصغر مثل ما يسمى بفتح المصحف. مثل ما
يسمى بفتح المصحف ايش؟ مثل الان بعض الناس يريد ان يسافر وعنده تردد يسافر ما يسافر قال خلنا نتبرك بفتح - 00:27:30
المصحف فتح المصحف ووقعت عينه هذا عندهم الفتح يعني ان تفتح المصحف وعينك تضعها على ما ففتح المصحف فوق على
قوله تعالى ادخلوها بسلام امنين. فذهب الى هذه البلد قال هذا ان شاء الله تعالى - 00:28:00

خير وبركة فعله جائز ام غير جائز؟ لا يجوز لان الشرع لم يأذن بهذا من السبب من اسباب البركة وهذا صار يكثر عند الناس تجد الان
سبب شرعي ثم بعد ذلك يرفعونه فوق قدره او يستعملونه - 00:28:20

على غير ما اذن الله سبحانه وتعالى به فيظعون احوالا للمتبرك بها يزعمون انه ينتفع بها على هذا الوجه وهو مما لم تأتى به الطريقة
الشرعية. مثل ماء زمزم سبب من اسباب البركة ام ليس سبب - 00:28:40

ها؟ سبب. سبب. الحين بعضهم يستعمل في الميدة. تعرفون الميدة حقت الاسمنت؟ يظعون ماء زمزم ان يطلع الصبة قوية وما تصير
فيها شروخ. يجوز ولا ما يجوز؟ لا يجوز. الطريقة. ماء وزمزم لما شرب له. ما - 00:29:00

كان يستعمل في البناء لاجل البركة انه يكون البناء قويا وصلبا ولا تحصل زلوخ في في البناء. الانسان دائما اسباب لا بد ان يقيدھا
بالطريقة الشرعية لان الباب اذا اتسع لا نهاية له. يبدأون الناس في كل شيء ثم - 00:29:20

من يخرج من يتاجر بهذه الاشياء على الناس فيها. نعم. احسن الله اليكم. قالوا المصنف رحمه الله تعالى وقول الله جل وعلا افرأيتم
الله والعزى ومناة الثالثة الاخرى الايات. وعن ابي واقد الليثي قال خرجنا مع رسول الله صلى الله - 00:29:40

عليه وسلم الى حنين ونحن حدثاء عهد بكفر وللمشركين سدرة يعكفون عندها وينوطون بها اسلحتهم قالوا لها ذات انواط فمررنا
بسدرة فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط. فقال رسول الله - 00:30:00

صلى الله عليه وسلم الله اكبر انها السنن. قلتم والذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى لنا الها كما لهم الهة. قال انكم قوم
تجهلون. لتركبن سنن من كان قبلكم. رواه - 00:30:20

والترمذي وصححه. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين. فالدليل الاول قوله تعالى اللات والعزى ومن اتى الثالثة
الاخرى ودلالته على مقصود الترجمة في قوله تعالى بعدها ما انزل - 00:30:40

بها من سلطان اي من حجة وكانت هذه اعيانا من الحجارة والاشجار يتبرك وبها من يتبرك بها من اهل الجاهلية. فابطلها الله سبحانه
وتعالى. فكل شيء لم يرد بطريق الشرع انه - 00:31:00

للبركة فهو باطن كبطلان هؤلاء المذكورات. والدليل الثاني حديث ابي واقد الليثي رضي الله عنه انه قال خرجنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم الحديث رواه الترمذي واسناده صحيح. ودلالته على مقصود - 00:31:20

ترجمتي في قوله صلى الله عليه وسلم قلتم والذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل لموس اجعل لنا الها كما لهم الهة. فنسب فعلهم
الذي سألوه الى تأليه غير الله فنسب فعلهم الذي سألوه الى تأليه غير الله سبحانه وتعالى. فالتبرك - 00:31:40

فيه نوع توجه الى ما يتبرك به كطلب هؤلاء ان يجعل لهم النبي صلى الله عليه وسلم ذات انواط اي شجرة ذات تعاليق. يعلقون بها
سيوفهم ورماحهم فيصلب قوتها ويقوى ظربهم بها. فزجرهم النبي صلى الله عليه وسلم واخبرهم بان هذا من جنس الشرك -

00:32:10

نعم احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله فيه مسائل الاولى تفسير اية النجم الثانية معرفة سورة الذي طلبوا. الثالثة كونهم لم
يفعلوا. الرابعة كونهم قصدوا التقرب الى الله بذلك. لظنهم انه - 00:32:40

ويحبه. الخامسة انهم اذا جهلوا هذا فغيرهم اولى بالجهل. السادسة ان لهم من الحسنات والوعد بالمغفرة مال ليس لغيرهم. السابعة
ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعذرهم. بل رد عليهم بقوله الله اكبر. انها - 00:33:00

لنتبع سنن من كان قبلكم فغلظ الامر بهذه الثلاث. الثامنة الامر الكبير وهو المقصود انه اخبر ان فطلبهم كطلب بني اسرائيل التاسعة ان نفي هذا من معنى لا اله الا الله مع دقته وخفائه على - [00:33:20](#)

العاشرة انه حلف على الفتيان وهو لا يحلف الا لمصلحة. الحادية عشرة ان الشرك فيه اكبر واصغر لانهم لم يرددوا بذلك. الثانية عشرة قولهم ونحن حدثاء عهد بالكفر فيه ان غيرهم لا يجهل ذلك - [00:33:40](#)

عشرة التكبير عند التعجب خلافا لمن كره. الرابعة عشرة سد الزرائق. الخامسة عشرة النهي عن التشهد اهل الجاهلية السادسة عشرة الغضب عند التعليم. السابعة عشرة القاعدة الكلية لقوله انها السنن - [00:34:00](#)

امنة عشرة ان هذا علم من اعلام النبوة لكونه وقع كما اخبر. التاسعة عشرة ان كلما ذم الله به اليهود والنصارى وفي القرآن انه لنا. العشرون انه انه متقرر عندهم ان العبادات مبناه على الامر. فصار فيها - [00:34:20](#)

التنبيه على مسائل القبر اما من ربك فواضح واما من نبيك فمن اخباره بانباء الغيب. واما ما فمن قولهم اجعل لنا اله الى اخره. قوله رحمه الله العشرون انه متقرر عندهم اي عند الصحابة - [00:34:40](#)

ان العبادات مبناه على الامر اي الامر الديني من الله او من رسوله صلى الله عليه وسلم فصار فيها التنبيه على مسائل القدر. وهي سؤال العبد من ربك وما دينك؟ وما هذا الرجل الذي بعث فيهم؟ قال اما من ربك فواضح - [00:35:00](#)

كيف واطح؟ سم وين متقرر كيف؟ من الحديث ما هو من معنى معك كتاب انت كيف متقرر عندهم سم. ايش؟ كيف؟ من الحديث حنا نبي ما نبي من كلام ما الجواب؟ نعم - [00:35:30](#)

الاخ من عند العمود. الاية كيف يجعل لنا اله ايش؟ يعني هم سألوه رب يقول له اما من ربك فواضح هم ايش قال الله اكبر لا هي من نفس القصة من نفس كلامهم ها - [00:36:20](#)

هذي الساعة يعني حول الدعوة ها طيب هذا كلامك واضح لكن نبي من الدليل هذا. مرة احد المشايخ متع الله بهم من ابناء الثمانين سألته عن احد العلماء من شراح التوحيد وهو من بلدته وهو الشيخ سليمان بن حمدان. فقلت له هل لقيت الشيخ؟ قال - [00:37:00](#)

نعم لقيته وسألته عن قول الشيخ محمد بن عبد الوهاب في كتاب التوحيد فصار فيه التنبيه على مسائل القبر الثلاث. فاما قوله من ربك فواضح. يعني هذه المسألة فيها غموض. والجواب - [00:37:50](#)

انهم لم يسألوه ربا يعبدونه وانما سألوه شيئا يتعبدون به له. انهم لم يسألوه ربا يعبدونه وانما سألوه شيئا يتعبدون به لذلك الرب. فهو متقرر عندهم ان ربهم هو الله سبحانه وتعالى. هذا معنى قول الشيخ فواضح يعني فواضح انه ما سألو رب وانما سألو شيئا يجعلونه عبادة للرب - [00:38:10](#)

قوله واما من نبيك فمن اخباره بانباء الغيب يعني عن قصة موسى واصحابه يعني عن قصة موسى واصحابه قال واما ما دينك ففي قوله اجعل ففي قولهم اجعل لنا الها الى اخر اي انهم سألوه صفة - [00:38:40](#)

اي انهم سألوه صفة للتعبد وهي اجعل لنا ذات انواع فهم كانوا يعتقدون انهم يتبركون بهذه الشجرة كسبب تقربا الى الله سبحانه وتعالى. نعم. احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه - [00:39:00](#)

الله تعالى الحادية والعشرون ان سنة اهل الكتاب مذمومة كسنة المشركين. الثانية والعشرون ان تقل من الباطل الذي اعتاده قلبه لا يأمن ان يكون في قلبه بقية من تلك العادة. لقوله ونحن حدثاء عهد - [00:39:20](#)

قال المصنف رحمه الله باب ما جاء في الذبح لغير الله مقصود الترجمة ما جاء في الذبح لغير الله بيان ما جاء في الذبح لغير الله. نعم احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله وقول الله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا - [00:39:40](#)

لها الاية وقوله فصل لربك وانحر. عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم بربع كلمات لعن الله من ذبح لغير الله لعن الله من لعن والديه لعن الله من - [00:40:10](#)

ومحدثا لعن الله من غير منار الارض. رواه مسلم. وعن طارق بن شهاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دخل الجنة رجل في ذباب ودخل النار رجل في ذباب قالوا وكيف ذلك يا رسول الله؟ قال مر رجلا - [00:40:30](#)

على قوم لهم صنم لا يجوزه احد حتى يقرب له شيئا. فقالوا لاحدهما قرب. قال ليس عندي شيء الربا قالوا له قرب ولو ذبابا فقرب ذبابا. فخلوا سبيله فدخل النار. وقالوا للاخر قرب - [00:40:50](#)

فقال ما كنت لا قرب لاحد شيئا دون الله عز وجل فضربوا عنقه فدخل الجنة. رواه احمد ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة اربعة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى قل ان صلاتي ونسكي

[00:41:10](#) -

الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ونسكي فالنسك الذبح اي ذبح لله وحده لا شريك له. واذا كان الذبح له عز وجل عبادة فجعله لغيره واذا كان الذبح له عز وجل عبادة فجعله لغيره شركا اكبر. والدليل الثاني قوله - [00:41:30](#)

تعالى فصلي بربك وانحر ودلالته على مقصود الترجمة في قوله وانحر اي اذبح لله وهو امر بافراد الله بالذبح. فالذبح عبادة واذا جعلت لغير الله صارت شركا اكبر. والدليل الثالث حديث علي - [00:42:00](#)

ابن ابي طالب رضي الله عنه انه قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث رواه مسلم. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لعن الله من ذبح لغير الله. فهو يفيد كون ذلك كبيرة من كبائر الذنوب - [00:42:20](#)

تفيد كون ذلك كبيرة من كبائر الذنوب والشرك باعتبار خطاب الشرع يعد من الكبائر والشرك الخطاب الشرعي يعد من الكبائر. ما الدليل؟ ان الشرك من الكبائر شرعا ايش؟ اجتنبوا السبعة الموبقات يعني ذنوب الكبار - [00:42:40](#)

حديث ابي بكر الثقفي رضي الله عنه الا انبئكم باكبر الكبائر؟ ثم لما عدن قال الشرك بالله كبيرة شرعا ما نهى عنه على وجه التعظيم فيشمل الشرك وما دونه. فقولنا بان هذا كبيرة لا يعني - [00:43:10](#)

انه ليس شركا فهو كبيرة وشرك. والدليل الرابع هو حديث طارق بن شهاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دخل الجنة اتى رجل في ذباب الحديث رواه احمد. في كتاب الزهد خلافا لما يوهمه - [00:43:30](#)

والاطلاق فان اطلاق العزو الى احمد يراد به المسند فاذا رأيت احدا عزى حديثا الى احمد فالاصل انه في كتاب المسند ووقع في كلام المصنف هنا عزوه الى احمد وهو في كتاب الزهد له. وهو عنده من حديث - [00:43:50](#)

ابن شهاب عن سلمان الفارسي رضي الله عنه انه قال دخل الجنة فهو من كلام سلمان موقوفا غير مرفوع واسناده صحيح. ومثله لا يقال من قبل طيب يعني لا يقال بمجرد العقل لانه خبر عن غيب فهو في زمن سابق مع - [00:44:10](#)

الاعلام بالمال بالجنة والنار فمثله يقال فيه مرفوع ايش؟ حكمه مرفوع حكما ما انا مرفوع حكما معنى يعني ان اللفظ غير لفظ النبي صلى الله عليه وسلم فهو لفظ سلمان واما المعنى فانه ينسب الى النبي صلى الله عليه وسلم. ودلالته على - [00:44:40](#)

مقصود الترجمة في قوله دخل النار في ذباب قال رجل النار في ذباب ثم ذكر صفة سبب دخوله النار في الذباب انه وذبحه تقربا لغير الله سبحانه وتعالى. فالذبح لغير الله تقربا شرك محرم من اسباب الدخول - [00:45:10](#)

النار نعم احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله فيه مسائل الاولى تفسير قوله قل ان صلاتي ونسكي ثانية تفسير قوله فصل لربك وانحر. الثالثة البداءة بلعنة من ذبح لغير الله. الرابعة لعن من لعن - [00:45:40](#)

والديه ومن ومنه ان تلعن والدي الرجل فيلعن والديك. الخامسة لعن من اوى محدثا وهو الرجل يحدث شيئا بان يجب فيه حق الله فيلتجأ الى من يجيره من ذلك. السادسة لعن من غير منار الارض وهي المراسم التي - [00:46:00](#)

بين حقه من الارض وحق جارك فتغيرها بتقديم او تأخير. السابعة الفرق بين لعن المعين ولعن اهل هل المعاصي على سبيل العموم؟ الثامنة هذه القصة العظيمة وهي قصة الذباب التاسعة كونه دخل النار بسبب - [00:46:20](#)

الذباب الذي لم يقصده بل فعله تخلصا من شرهم. قوله رحمه الله التاسعة كونه دخل النار بسبب ذلك الذنوب الذي لم يقصده اي لم يقصد التقرب به ابتداء. اي لم يقصد التقرب به ابتداء بل فعله - [00:46:40](#)

وتخلصا من شرهم. ثم وقع في قلبه ذلك. ثم وقع في قلبه ذلك. فكان فعله او لا لتقاء شره. ثم انتهاء وافقه لانه قالوا قرب فقرب يعني وقع منه قصد ارادة التقرب الى هذا المعبود. نعم. العاشرة معرفة قدر الشرك في قلوب المؤمنين كيف - [00:47:00](#)

صبر ذلك على القتل ولم يوافقهم على طلبهم مع كونهم لم يطلبوا الا العمل الظاهر. الحادية عشرة ان الذي دخل النار مسلم لانه لو كان

كافرا لم يقل دخل النار في ذبابه. الثانية عشرة فيه شاهد للحديث الصحيح - [00:47:30](#)

اقرب الى احدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك. قولوا ان الذي دخل النار مسلم يعني باعتبار حاله السابق. يعني باعتبار حاله السابق.

نعم. قال المصنف رحمه الله الثالثة عشرة معرفة ان عمل القلب هو المقصود - [00:47:50](#)

الاعظم حتى عند عبدة الاصنام قوله رحمه الله الثالثة عشر معرفة ان عمل القلب هو المقصود الاعظم حتى عبدة الاصنام لانهم سألوه

تقريب ما لا ينتفع به في شيء وهو الدباب لانهم سألوه - [00:48:10](#)

قريب ما لا ينتفع به في شيء وهو الذباب. فكان مرادهم الاعظم هو تعظيم هذا الصنم ففهموا ان المراد الاكبر من العبادة تعظيم

المعبود. نعم. احسن الله اليكم. قال مصنفه رحمه الله تعالى باب لا يذبح لله بمكان يذبح فيه لغير الله. مقصود الترجمة - [00:48:30](#)

بيان تحريم الذبح لله في مكان يذبح فيه لغير الله. تحريم الذبح لغير الله في مكان يذبح فيه لغير الله. وموجبه امران وموجبه امران

احدهما توقي مشابهة المشركين في عباداتهم. مشابهة - [00:49:00](#)

في عباداتهم اي الاحتراز من ذلك والامتناع عنه. اي الاحتراز من ذلك والامتناع عنه. والآخر سد الذرائع المفضية الى الشرك. سد

الذرائع المفضية الى الشرك. فانه قد يعتمد الى الذبح - [00:49:30](#)

بمكان يذبح فيه هؤلاء للهِتهم ثم يقع منه موافقة فعلهم ايضا فيذبح الهة هؤلاء كما يذبحون هم. واضح؟ طيب. ثبت عن جماعة من

السلف الصلاة في الكنيسة. الصلاة في الكنيسة. فكيف؟ كيف جمعها معها - [00:49:50](#)

هذا الباب معروفة. والنصارى واليهود ما يصلون. كيف غير صلاة كيف يصلون غير صلاتنا؟ علمنا هي معروفة صلاتنا وصلاتهم معروفة

كيف تختلف؟ بالاركان والشروط ايه لا مو عبادة خفية الجواب ان سورة الذبح واحدة - [00:50:20](#)

واما صورة صلاتنا فغير صورة صلاتهم فصلاتنا ذات ركوع وسجود وهم لا ركوع فيها ولا صلاتنا ذات ركوع وسجود وهم لا ركوع فيها

ولا سجود فصار فيه امتناع المشابهة اما الذبح الصورة واحدة - [00:51:10](#)

ففرق بين هذا وبين ذلك. نعم. احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله تعالى وقوله الله تعالى لا تقم فيه ابدا الاية. وعن ثابت ابن

الضحاك رضي الله عنه قال نذر رجل ان ينحر ابلا ببوانه - [00:51:30](#)

فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل كان فيها وثن من اوثان الجاهلية يعبد؟ قالوا لا. قال فهل كان في فيها عيد من اعيادهم

قالوا لا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصي بنذرك فانه لا وفاء لنذر - [00:51:50](#)

اوف بنذرك فانه لا وفاء لنذر في معصية الله. ولا فيما لا يملك ابن ادم. رواه ابو داود واسناده على ارضهما ذكر المصنف رحمه الله

في تحقيق مقصود الترجمة دليلين. فالدليل الاول قوله تعالى لا تقم فيه - [00:52:10](#)

ابدا وهو نهي للنبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في مسجد الضراء نهي للنبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في مسجد الضرار

الذي اتخذه من اتخذه من المنافقين. فنهي النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة - [00:52:30](#)

لله سبحانه وتعالى في المسجد الذي ابتناه هؤلاء. بغير مقصد شرعي انما محادة لله ورسوله وارسادا لمن حاد الله ورسوله صلى الله

عليه وسلم. فاولى منه تحريم ان يذبح في مكان يذبح فيه لغير الله سبحانه وتعالى. والدليل الثاني حديث ثابت - [00:52:50](#)

ثابت من الضحاك رضي الله عنه انه قال نذر رجل الحديث رواه ابو داود واسناده الصحيح. ومعنى قولهم لا شرطهما اي على شرط

البخاري ومسلم اي على شرط البخاري ومسلم كما تقدم ان التثنية في عرف المحددين للبخاري - [00:53:20](#)

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله هل كان فيها عيد من اعيادهم؟ هل كان فيه وطن من اوثان الجاهلية يعبد وقوله هل كان فيه

عيد من اعيادهم؟ فلما اجابه الرجل - [00:53:40](#)

بنفي ذلك اذن له النبي صلى الله عليه وسلم فعلم ان ما كان مشهدا من مشاهد الجاهلية في العبادة والذبح انه يحرم الذبح فيه.

نعم. احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله تعالى فيه - [00:54:00](#)

مسائل الاولى تفسير قوله لا تقم فيه ابدا. الثانية ان المعصية قد تؤثر في الارض وكذلك الطاعة. الثالثة المسألة المشككة الى المسألة

البينة ليزول الاشكال الرابعة استفصال المفتي اذا احتاج الى ذلك - [00:54:20](#)

الخامسة ان تخصيص البقعة بالذند لا بأس به اذا خلا من الموانع. السادسة المنع منه اذا كان فيه وثن من اوثان ولو بعد زواله. السابعة المنع منه اذا كان فيه عيد من اعيادهم ولو بعد زواله. الثامنة انه لا يجوز - [00:54:40](#)

الوفاء بما نذر في تلك البقعة لانه نذر معصية. التاسعة الحذر من مشابهة المشركين في اعيادهم ولو لم يقصد العاشرة لا نذر في معصية. الحادية عشرة لا نذراً لابن ادم فيما لا يملك - [00:55:00](#)

قال المصنف رحمه الله تعالى باب من الشرك النذر لغير الله. مقصود الترجمة بيان ان النذر لغير الله من الشرك بيان ان النذر لغير الله من الشرك وهو من الشرك الاكبر. نعم. احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله تعالى وقول الله تعالى يوفون بالنذر - [00:55:20](#)

قوله وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلمه. وفي الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصه - [00:55:50](#)

ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة. الدليل الاول قوله تعالى يوفون بالنذر وهو مدح للمؤمنين بوفائهم بندريه. وهو مدح للمؤمنين بوفائهم بنذرهم مما يدل على كون النذر نفسه عبادة مما يدل على كون النذر نفسه عبادة - [00:56:10](#)

الا لم يمدحوا على الوفاء به. واذا كان النذر عبادة لله فجعله لغيره شرك به اذا كان النذر عبادة لغير الله فجعله لغيره شرك به. والدليل الثاني قوله تعالى وما - [00:56:40](#)

انفقتم من نفقة الاية ودلالاته على مقصود الترجمة في قوله او نذرتم من نذر فان الاية تدل على كون النذر عبادة لقرنه بالنفقة مع قوله فان الله يعني علم جزاء عليه لمحبتة له ورضاه عنه علم جزاء عليه لمحبتة له - [00:57:00](#)

ورضاه عنه فان الله يعلم كل شيء. فالعلم المذكور هنا علم له معنى خاص. وهو علم جزاء عليه لمحبتة له ورضاه له. واذا كان النذر عبادة لله فجعله لغيره - [00:57:30](#)

شرك. والدليل الثالث حديث عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نذر ان يطيع الله الحديث رواه البخاري ومسلم ودلالاته على مقصود الترجمة في قوله من نذر ان يطيع الله - [00:57:50](#)

فليطعه فالنذر عبادة يتقرب بها الى الله. فالنذر عبادة يتقرب بها الى الله. وما كان كذلك ذلك فان جعله لغيره يكون شركا اكبر. نعم. احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله تعالى فيه مسائل - [00:58:10](#)

الاولى وجوب الوفاء بالنذر. الثانية اذا ثبت كونه عبادة لله فصرفه الى غيره شرك. وهذه المسألة هي قاعدة نافعة عامة في ابواب من هذا الكتاب. قال الثانية اذا ثبت كونه عبادة - [00:58:30](#)

الى غيره شرك هذي من قواعد توحيد اللوهمية ان الشيء اذا ثبت انه عبادة لله فجعله لغير الله شرك. فمثلا معنا باب ما جاء في الذبح لغير الله. ان الذبح عبادة لله لقوله تعالى ايش؟ قل ان صلاتي - [00:58:50](#)

ونسكي الاية وما بعدها. وقوله تعالى فصل لربك وانحر. فهاتان الايتان في اثبات ان الذبح لله عبادة يتقرب بها اليه. فاذا ثبت كونه عبادة فجعله لغيره سبحانه وتعالى يكون يكون شركا. هذي قاعدة - [00:59:10](#)

ايضا من اوسع القواعد في باب توحيد اللوهمية. نعم. احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله الثالثة ان نذر وصيتي لا يجوز الوفاء به. قال المصنف رحمه الله باب من الشرك الاستعاذة بغير الله - [00:59:30](#)

الان المصنف رحمه الله لما ابتدى يعدد الافعال التي فيها الشرك وهنا قال بان من الشرك الاستعاذة لغير الله الذي قبله ايش؟ باب من الشرك النذر لغير الله الذي قبله تباب لا يذبح الا - [00:59:50](#)

في مكان يذبح فيه لغير الله الذي قبله باب ما جاء بالذبح لغير الله. فاما جاء في الذبح لغير الله الذي بعد التابع له. يعني ذبح النذر ثم الاستعاذة الذبح النذر ثم الاستعاذة الذبح قال باب ما جاء في الذبح لغير الله - [01:00:10](#)

لم يصرح بحكمه ثم النذر صرح بحكمه الاستعاذة صرح بحكمه وهذا تصرف منه يدل على حكمته في الدعوة الى الله فانه اراد تهيئة نفوس بتقرير القواعد حتى اذا استقر فيها هذا نقلها الى تقرير ان ما كان كذلك فهو سر - [01:00:30](#)

فالقول في النذر كالقول في الذبح ليست القاعدة التي سلكها واحدة؟ بل صرح بها في باب النذر ان النذر عبادة لله فيكون جعله لغيره

وكذلك هو سلك هذا في الذبح لغير الله انه عبادة فاذا كان عبادة فان جعله لغير الله شرك. ولذلك - [01:01:00](#)

النظرة الاصلاحية عند الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله كثير منها في تصرفه في كلامه الذي يتابع وتصرفه في كتبه سواء جاب التوحيد ذاته الاصول يعرف ان عقلية الرجل يعني كانت بارعة في الاصلاح - [01:01:20](#)

بارعة في الاصلاح جدا. ولذلك هيجل المفكر الشيوعي وصف الشيخ محمد عبد الوهاب بانه ثعلب الصحراء يعني رجل ذكي جدا وهذا يخفى علينا كثيرا لان كثيرا من نقل هذا طوي انما هي اخبار متناجزة تدل على - [01:01:40](#)

دهاء الرجل في الاصلاح لكن يوجد هذا في كثير من كتبه تعرف ان تصرف هذا الرجل ليس تصرفا سهلا تصرف انسان داهية وحتى مع الامام محمد بن سعود وما جرى فيه يدل على دهاء الرجل وتصرفه في احوال كثيرة تدل على دهائه رحمه الله تعالى ولذلك -

[01:02:00](#)

يذكر في اخباره انه جمع عند الامام محمد جماعة من شيوخ القبائل للاصلاح بينهم في دماء فبين هم كذلك وقد اصطلحوا قبل صلاة الظهر فصلوا الظهر وبعد ذلك بيتغدون عند الامير محمد ويمشون - [01:02:20](#)

محلاتهم فلما صلوا في الصلاة وسجد احدهم سقط منه الة الدخان العود حق الدخان اللي كانوا يضعونه في والكيس الذي يضعون فيه التماكب العظم هذا سقط منه فرآه بعض الطلبة اخذه ذاك ودخله لانه يعني محرم وكانوا يزررون عنه زجرا شديدا فلما انتهى الشيخ

من - [01:02:40](#)

الصلاة جاءه هؤلاء وقالوا يا شيخ فلان معه دخان يعني ايش المطلوب؟ يؤدب على ذلك ما كان فقال الشيخ لهم ما شفناه ما شفناه يا شيخ حنا شايفينه قال اقول لكم ما شفناه لماذا فعلها - [01:03:10](#)

هذا هو احضر الرجل لاجل الاصلاح في ايش؟ في دماء يعني في امر عظيم فهنا لا يحسن تأديبه على امر هو اهون من ذلك لانه ربما اذا ادب على ذلك اخذته العزة بالاثم واستكبر ورجع الى الدماء مرة اخرى - [01:03:30](#)

اخرى وهذه الروح التي كانت عنده رحمه الله استعملها في اصلاح الناس لاجل الدين ولم يستعملها لاجل الدنيا ابدا ولاجل هذا عرفت دعوته ونفع الله به الى يومنا هذا. وطالب العلم ينبغي ان يحرص على تفهم هذا يسعى في اصلاح الناس. سواء - [01:03:50](#)

حاكهم او محكومهم وهي من خصائص علماء الدعوة الاصلاحية انهم يسلكون طريق العقل والحكمة والتؤدة في اصلاح الخلق ويصبرون على ذلك ولا يبتغون شيئا من الدنيا ابدا. ولذلك شرفت دعوتهم وانتفع الناس بهم قديما - [01:04:10](#)

وحديثه. فطالب العلم لا يظن انه ما يأخذ في هذه الكتب فقط معلومات. لا هو دين كما قال محمد ابن سيرين ان هذا العلم ايش دين يعني تسيير بطريقة اهله تسيير بطريقة اهله ما تأتي تجيب اشياء من عندك لست انت اتقى منهم ولا اعلم منهم - [01:04:30](#)

استفد كيف يتصرفون كيف يقولون كيف يفعلون لان المقصود هو اصلاح الناس لا زيادة الشر فيهم ولا الاستعلاء الاستعلاء عليه وهذا يحتاج الى دوام صحة ونظر وتفحص الانسان الى اهل العلم الذين هم اهله ماذا يفعلون - [01:04:50](#)

هذا يقولون وكيف يتحدثون حتى يعرف هو كيف يستفيد من هذا العلم الذي عنده؟ لا يكون العلم وبال عليه وبال عليه عند الله عز وجل يكون عند الله سبحانه وتعالى وبال عليه. فتجد بعض الناس الان يقع عنده خلل في كثير من المسائل لانه - [01:05:10](#)

بهوى نفسه لا بنظر الشرع وان سماه شرعا. لذلك اذكر مثلا الشيخ بن باز رحمه الله انه في ايام احدي المهرجانات المعروفة سأله رجل في الدرس قال احسن الله اليك ما حكم الغناء في الجنادرية؟ قال الغناء حرام في الجنادرية وغير الجنادرية شف الجواب -

[01:05:30](#)

يعني الغنى هو حرام على السنة الجاية ولا علشان حكمه؟ بعامة؟ ما الجواب؟ حكمه بعامة. فطالب العلم دائما ينظر في كيفية اصلاح الناس بالشرع ليس بهواه هو ويتأمل في طريقة اهل العلم الذين هم اهله. كيف يصلحون؟ كيف يتعاملون مع الحاكم والمحكوم -

[01:05:50](#)

مع الصغير ومع الكبير وكيف يصبرون فالناس يوما يمدحونهم ويوما يذمونهم وهم لا يباليون بهم لانه ليس المقصود معاملتهم مع الناس وهم يسلكون كن في اصلاح الناس ما ينفعهم تجد بعض الناس يقول لماذا العلماء ما يتكلمون في هذا؟ انت جاي تعلم العلماء؟

ولا تستفيد من العلماء؟ هذا حتى - [01:06:10](#)

بعض طلبة العلم يقول ليش المشايخ ما يتكلمون في كذا؟ انت يا اخي انت جاي تتعلم من المشايخ ولا تعلم المشايخ؟ انت تعلم من المشايخ فانظر لماذا يتكلمون في شئ ويسكتون في شئ ولماذا يتكلمون في شئ على صفة؟ ويتكلمون في شئ اخر على صفة اخرى فلا بد انه لمقاصد - [01:06:30](#)

شرعية يحصل بها اصلاح الناس. وهذا الشئ لما عطل الارشاد اليه والتوجيه وبثه بين الناس صار عندنا اناس ينتسبون الى يفسدون بالعلم اكثر مما يصيبون يفسدون بالعلم اكثر مما يسمعون فطالب العلم اذا قرأ كتب الشيخ او غيره من - [01:06:50](#)
من العلماء رحمهم الله يحرص على ان يتفطن الى مسالكهم في هداية الناس واصلاحهم. والبخاري رحمه الله له في تراجمه شئ من هذه الامور التي يبديها في اصلاح الناس وهدايتهم وارشادهم. وطالب العلم دائما يتفهم هذا في كتب اهله. وكذلك في - [01:07:10](#)
في احوال من يدركه منه في احوال من يدرك من اهل من اهل العلم ينظر لماذا هم يفعلون هكذا؟ ويتعاملون هكذا لابد ان هناك مصلحة شرعية اما ان تدركها انت مع طول الصحبة واما ان تسألهم اذا وثقوا بك ووثقت بهم فتسألهم بعد ذلك فهكذا - [01:07:30](#)
يترقى الانسان في معرفة الدين وينتفع بالعلم. تظهر بركة العلم عليه. البركة التي يحصل بها خير الدنيا والاخرة. مو البركة التي يحصل بها المدح عند الناس او منصب او جاه او رئاسة لا هذي كلها ليست شيئا ولكن ان يكون له خير يتركه بعده هذا هو الخير اللي يرجوه الانسان ان - [01:07:50](#)

كالانسان من بعده خيرا يستمر به عمله يستمر به عمله لذلك في بعض رسائل الشيخ ابن الشيخ بن سعدي رحمه الله تعالى انه ذكر انه رأى في منامه واحدا من شيوخه تعلم عليه الفرائض - [01:08:10](#)
قال له يا عبد الرحمن المسألة اللي انت اليوم فيها من الفرائض وصلني اجرها. المسألة اللي افتكيت انت فيها من الفرائض وصلني اجرها يعني لانه هو الذي علمه الفرائض لما افتى فيها وصل هذا الاجر الى هذا الرجل كيف اذا تسلسل هذا الاجر مدرسة صار مثلا - [01:08:30](#)

الشيخ تتلمذ عن ابيه بن سعد بن سعدي تتلمذ عليه الشيخ ابن عثيمين وغيره ابن عثيمين تتلمذ عليه جماعة وهكذا هذا لا حد له من الاجور هذا هو الذي يفرح به الانسان. فاعظم ما يدخره الانسان هو الحسنات عند الله. وليس شئ بعد النبوة اعظم في الحسنات - [01:08:50](#)

من العلم ولذلك العلماء هم ورثة الانبياء يعني العلماء الذين يقصدون اصلاح الناس وتعليمهم وارشادهم يصبرون على ذلك هم الذين يرثون الانبياء. جعلنا الله واياكم منهم. نعم. احسن الله اليكم. قال مصنف رحمه الله - [01:09:10](#)
تعالى وقول الله تعالى وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا. وعن خولة وبنت حكيم رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلا فقال اعوذ بكلمات الله التامات - [01:09:30](#)
اماتي من شر ما خلق لم يضره شئ حتى يرحل من منزله ذلك. رواه مسلم. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين. فالدليل الاول قوله تعالى وانه كان رجال من الانس الاية - [01:09:50](#)

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله يعوذون برجال من الجن يعوذون برجال من الجن بعد قول الجن وانا لنشرك بربنا احدا. فذكروا من الشرك الذي وقع فيه الناس انهم كانوا يستعيذون برجال من الانس برجال من الجن. وجعلوا ذلك شركا لما فيه - [01:10:10](#)
من جعل العبادة لغير الله سبحانه وتعالى. والدليل الثاني حديث خولة بنت حكيم رضي الله عنها انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلا الحديث ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فقال - [01:10:40](#)
فاعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق فجعل استعاذته بكلمات الله التي هي صفة من صفة فالاستعاذة تكون بالله وباسمائه وبصفاته فهي عبادة للامر بها في هذا الحديث ان يقول - [01:11:00](#)

وكذا فاذا جعلها العبد لغير الله سبحانه وتعالى وقع في الشرك. نعم. احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله فيه مسائل الاولى تفسير الايات الثانية كونه من الشرك. الثالثة الاستدلال على ذلك بالحديث. لان العلماء استدلووا - [01:11:20](#)

على ان كلمات الله غير مخلوقة قالوا لان الاستعاذة بالمخلوق شرك. الرابعة فضيلة هذا الدعاء مع اختصار الخامسة ان كون الشيء يحصل به منفعة دنيوية من كف من كف شر او جلب نفع لا يدل على انه ليس من - [01:11:40](#)

من الشرك قوله رحمه الله الخامسة ان كون الشيء يحصل به منفعة دنيوية ككف من كف شر او جلب فان لا يدل على انه ليس بشرك. لانه كان من عادة العرب اذا نزلوا واديا انهم يقولون نعوذ بسيد - [01:12:00](#)

الوادي من اهله يعني نعوذ بملك الجن في هذا الوادي من شر سكانه من الجن فكانوا لا يصلهم شر يعني هذا الملك يحبس شر هؤلاء فكانوا ينتفعون بهذا. فكونهم ينتفعون بهذا لا يدل على انه ليس بشرك - [01:12:20](#)

لان انتفاعهم بهذا امر قدري. وكون الاستعاذة بغير الله محرمة امر شرعي والامر الشرعي يحكم على الامر القدري والامر الشرعي يحكم على الامر القدري فليس للانسان ان يثبت امرا شرعيا لاجل نفع كوني قدري فقط. وانما لابد ان يكون الانسان يستدل على - [01:12:40](#)

الشيء النافع بدليل شرعي كما ذكر ابن تيمية رحمه الله انه كان جماعة من العباد يتوبون جماعة من الفسقة يتوبون يعني يحملونهم على التوبة وذلك بجمعهم على السماع والشبابة يعني استعمال الات موسيقية - [01:13:10](#)

قصائد زهدية هذا لا يدرون كانوا يتوبون كانوا يتوبون هذا لا يدل على ان هذا الفعل صحيح بل هذا الفعل محرم لا يجوز فعل ذلك لان الشرع ثبت بالنهي عن ذلك فما نهى عنه الشرع لا يجوز استعماله ابا هذا معنى كلام الشيخ - [01:13:30](#)

وقاعدته ان الامر الشرعي حاكم على الامر القدري. ان الامر الشرعي حاكم على الامر القدري وهذا اخر البيان على هذه الجملة من الكتاب ونستكمل بقيته باذن الله بعد صلاة الفجر غدا الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده - [01:13:50](#)

رسول محمد واله وصحبه اجمعين - [01:14:10](#)